مرآة العقول

في

شرح أخبار آل الرسول

تأليف

شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

المتوفى سنة ١١١١ للهجرة

المجلد الأول

www.ketab.ir

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة

احياء الكتب الإسلامية

ايران ـ قم المقدسه ـ سميه ۳۱ پلاك ۱۰

۰۰۹۸۲۵۱ ـ ۷۸٤۰٤۰۰

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷ ـ ۱۱۱۱ ق. شارح
مرآة العقول فی شرح اخبار آل الرسول / تألیف محمد باقر
المجلسی. ـ قم: نور وحی، ۱٤۳۲ ق. = ۱۳۹۰ ـ
ج ۱۰ ۱۵۰/۰۰۰ تومان
ـ (ج ۱): (شابک) ISBN 978 - 600 - 5975 - 07 - 9
(شابک دوره) ISBN 978 - 600 - 5975 - 17 - 8
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
کتابنامه
عربی
۱. کلینی، محمد بن یعقوب، ـ ۳۲۹ ق. الکافی ـ نقد و تفسیر.
۲. احادیث شیعه ـ قرن ٤ ق. الف. کلینی، محمد بن یعقوب،
ـ ۳۲۹ ق. الکافی. شرح. ب. عنوان. ج. عنوان: الکافی. شرح
۸ ک BP ۱۲۹ ۲۹۷/۲۱۲

◆ مرآة العقول ـ ج ۱
◇ محمدباقر مجلسی
◆ انتشارات نور وحی
◇ ۱٤۳۲ ق = ۱۳۹۰ هـ
◆ چاپخانه سیمای کوثر
◇ چاپ اول ۱۳۹۰ ۱۰۰۰ عدد
◆ قیمت دوره ۱۵۰/۰۰۰ تومان
◇ شابك ۹ ـ ۰۷ ـ ۵۹۷۵ ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸
◆ شابک دوره ۸ ـ ۱۷ ـ ۵۹۷۵ ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸
◇ صفحه آرا جواد رحمتی
◆ ناظر چاپ حمید نیکخواه

www.ketab.ir

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمة

الحمدلله الّذى وهب الحياة والقوى، وأفاض العقل ليغلب بـه الهـوى، وبـيّن للـورى نـجدى الضلالة والهدى، ورفع أهل العلم والحجى، وذوى العقل والنّهى، من الثرى الى الثريّا، ومن دركات الّردى الى درجات العلى، وأثنى عليهم عدد الرّمل والحصى، وأوضح فضلهم لكـلّ مـن سـمع ودرى، فله الحمد على نعمة الّتي لا تحصى، وله الشكر على أياديه الّتى لا تستقصى، ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ سيّد الأنبياء وصفوة الأصفياء محمّداًﷺ عبده ورسوله وخليله وحبيبه ونجيبه وخيرته من خلقه، وأنّ صهره المجتبى وأخاه المرتضى وخليفته المقتدى: علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليه أشرف الاوصياء وإمام الأتقياء، وحجّة الله على أهل الارض والسماء، وأنّ الائمّة الراشدين والخلفاء الهادين من ذريّته حجج الله على الخلق أجمعين، ومعاقل العباد في الدنيا والدّين، وسادات الأوصياء المنتجبين، وآيات الله في العالمين، فصلوات الله عليه وعليهم في الأوّلين والآخرين، ولعنة الله على أعدائهم دهر الداهرين.

أما بعد: فيقول المذنب الخاطى الخاسر القاصر، عن نيل المفاخر والمآثر، ابن الغريق في بحار رحمة الله الغافر محمّد تقى قدس الله روحه: محمّد باقر غفر الله لهما وحشرهما مع ائمّتهما: إنّى لمّا ألفيت أهل دهرنا على آراء متشتّتة وأهواء مختلفة، قد طارت بهم الجهالات إلى أوكارها، وغاصت بهم الفتن في غمارها، وجذبتهم الدواعى المتنوّعة إلى أقطارها، وحيّرتهم الضـلالة فـي فـيافيها وقفارها، فمنهم من سمّى جهالة أخذها من حثالة من أهل الكفر والضلالة، المنكرين لشرايع النبوّة وقواعد الرسالة: حكمة، واتّخذ من سبقه في تلك الحيرة والعمى ائمّة، يوالى من والاهم ويعادى من عاداهم، ويفدى بنفسه من إقتفى آثارهم، وببذل نفسه في إذلال من أنكر آراءهم وافكارهم، ويسعى بكلّ جهده في إخفاء اخبار الائمة الهادية صلوات الله عليهم واطفاء انوارهم «ويأبى الله إلاّ ان يتمّ نوره ولو كره المشركون».

ومنهم عن يسلك مسالك أهل البدع والاهواء المنتمين إلى الفقر والفناء ليس لهم في دنياهم واخراهم إلاّ الشقاء والعناء فضحهم الله عند أهل الارض كما خذلهم عند أهل السماء فهم إتّخذوا الطعن على أهل الشرايع والأديان بضاعتهم، وجعلوا تحريف العقائد الحقّة عن جهاتها وصرف النواميس الشرعيّة عن سماتها، بضمّ البدع إليها صناعتهم، ومنهم من تحيّر في جهالته يختطفهم شياطين الجنّ والانس يميناً وشمالاً، فهم في ريبهم يتردّدون، عمياناً وضلالاً، فـبصّر الله نـفسى بحمده تعالى هداها، وألهمها فجورها وتقويها، فاخترت طريق الحـقّ اذ هـو حـقيق بأن يـبتغى، واتّبعت سبيل الهدى إذ هو جدير بأن يقتفى، فنظرت بعين مكحولة بكحل الانصاف مشفية من

www.ketab.ir

رمد العناد والإعتساف، إلى ما نزل في القرآن الكريم من الآيات المتكاثرة، وما ورد في السنة النبوّية من الأخبار المتواترة، بين أهل الدراية والرواية، من جميع الامّة، فعلمت يقيناً انّ الله تعالى لم يكلنا في شيء من أمورنا الى آرائنا وأهوائنا بل أمرنا باتّباع نبيّه المصطفى، المبعوث لتكميل كافّة الورى، وتبيين طرق النجاة لمن آمن واهتدى، وأهل بيته الّذين جعلهم مصابيح الدّجى وأعلام سبيل الهدى، وأمرنا في كتابه وعلى لسان نبيّه بالرّد اليهم والتسليم لهم، والكون معهم، فقر نهم بالقرآن الكريم وأودعهم علم الكتاب، وآتاهم الحكمة وفصل الخطاب، وجعلهم باب الحطّة وسفينة النجاة وأيّدهم بالبراهين والمعجزات، وبعد ما غيّب الله شمس الامامة وراء السحاب، أصبح ماء الهداية والعلم غوراً، فمنعنا عن الوصول الى البحر العباب، واسترعنّا سلطان الدين خلف الحجاب، أمرنا بالرجوع إلى الزّبر والاسفار، والأخذ ممن تحمّل عنهم من الثقات الاخيار، المأمونين على الروايات والاخبار فدريت بما القيت اليك انّ حقيقة العلم لا توجد إلاّ في أخبارهم وانّ سبيل النجاة لا يعثر عليه إلاّ بالفحص عن آثارهم، فصرفت الهمّة عن غيرها إليها واتّكلت في أخذ المعارف عليها، فلعمري لقد وجدتها بحوراً مشحونة بجواهر الحقائق ولآليها، وكنوزاً مخزونة عمن لم يأتها موقناً بها، مذعناً بما فيها، فأحييت بحمدالله ما اندرس من آثارها، وأعليت بفضل الله ما انخفض من أعلامها، وجاهدت في ذلك وما باليت بلوْم اللاّئمين، وتوكّلت على العزيز الرحيم، الذي يراني حين أقوم، وتقلّبي في الساجدين، ولقد كنت علّقت على كتب الأخبار حواشي متفرّقة، عند مذاكرة الاخوان، الطالبين للتحقيق والبيان وخفت ضياعها بكرور الدهور واندراسها بمرور الازمان فشرعت في جمعها مع تشتّت البال وطفقت ان أدوّنها مع تبدّد الاحوال، وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الاسلام، مقبول طوائف الانام، ممدوح الخاص والعام: محمّد بن يعقوب الكليني حشره الله مع الائمّة الكرام، لانّه كان أضبط الاصول وأجمعها، وأحسن مؤلّفات الفرقة النّاجية وأعظمها، وأزمعت على ان أقتصر على ما لابدّ منه في بيان حال أسانيد الأخبار، الّتي هي لها كالأساس والمباني، وأكتفي في حلّ معضلات الألفاظ وكشف مخبّيات المطالب بما يتفطّن به من يدرك بالإشارات الخفيّة، دقايق المعاني وسأذكر فيها انشاء الله كلام بعض أفاضل المحشّين وفوائدهم، وما إستفدت من بركات أنفاس مشايخنا المحقّقين وعوايدهم، من غير تعرّض لذكر أسمائهم، أو ما يرد عليهم.

ثمّ انه كان ممّا دعاني إليه، وحداني عليه، إلتماس ثمرة فؤادي وأعزّ أولادي ومن كان له أرقى وسهادي: محمّد صادق رزقه الله نيل الدقائق، وأوصله إلى ذرى الحقايق وكان اهلاً للاجابة لبرّه ودقة نظره، ورعايته، وأرجو إن عاجلني الاجل أن يوفّقه الله سبحانه لاتمامه، **وسميته بكتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول** وأرجو من فضله تعالى وإنعامه أن يوفّقني لاتمامه على أبلغ نظامه، وأن ينفع به عامّة الطالبين للحقّ المبين، وأن يجعله ذريعة لنجاتي من شدائد أهوال يوم الدين، والحمدلله اولاً وآخراً، وصلى الله على محمّد وأهل بيته الأكرمين، ولنشرح الخطبة على الاختصار، فانّ تفصيل شرح الفقرات سيأتي انشاءالله تعالى متفرّقاً في شرح الأخبار.

www.ketab.ir

الفهرس

المقدمة ٥

خطبة الكتاب ٧

كتاب العقل و الجهل ٢١

كتاب فضل العلم ٦٩

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه ٦٩

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء ٧٢

باب أصناف الناس ٧٦

باب ثواب العالم والمتعلم ٧٨

باب صفة العلماء ٨٢

باب حق العالم ٨٥

باب فقد العلماء ٨٦

باب مجالسة العلماء وصحبتهم ٨٨

باب سؤال العالم وتذاكره ٨٩

باب بذل العلم ٩٢

باب النهي عن القول بغير علم ٩٣

باب من عمل بغير علم ٩٧

باب استعمال العلم ٩٧

باب المستأكل بعلمه والمباهي به ١٠١

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه ١٠٤

www.ketab.ir

باب النوادر ١٠٦
باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ١١٨
باب التقليد ١٢٤
باب البدع والرأي والمقاييس ١٢٦
باب الرد إلى الكتاب والسنة وأنه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس إليه إلا وقد جاء فيه كتاب أو سنة ١٣٧
باب اختلاف الحديث ١٤٢
باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب ١٥٤
كتاب التوحيد ١٥٩
باب حدوث العالم وإثبات المحدث ١٥٩
باب إطلاق القول بأنه شيء ١٨٩
باب أنه لا يعرف الله إلا به ١٩٨
باب أدنى المعرفة ٢٠٣
باب المعبود ٢٠٤
باب الكون والمكان ٢٠٦
باب النسبة ٢١٣
باب النهي عن الكلام في الكيفية ٢١٦
باب في إبطال الرؤية ٢٢٠
باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى ٢٣٢
باب النهي عن الجسم والصورة ٢٣٨
باب صفات الذات ٢٤٣
باب آخر وهو من الباب الأول ٢٤٦
باب الإرادة أنها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل ٢٤٧
باب حدوث الأسماء ٢٥٣
باب معاني الأسماء واشتقاقها ٢٦١
باب آخر وهو من الباب الأول إلا أن فيه زيادة، وهو الفرق ما بين المعاني تحت أسماء الله وأسماء ٢٧٠

www.ketab.ir

باب تأويل الصمد ٢٧٧
باب الحركة والانتقال ٢٧٩
باب العرش والكرسي ٢٨٤
باب الروح ٢٩١
باب جوامع التوحيد ٢٩٢
باب النوادر ٣١٠
باب البداء ٣١٧
باب في أنه لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة ٣٣٣
باب المشية والإرادة ٣٣٦
باب الابتلاء والاختبار ٣٤٣
باب السعادة والشقاء ٣٤٣
باب الخير والشر ٣٤٧
باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين ٣٤٨
باب الاستطاعة ٣٧٣
باب البيان والتعريف ولزوم الحجة ٣٧٨
باب ٣٨٢
باب حجج الله على خلقه ٣٨٧
باب الهداية أنها من الله عز وجل ٣٩٣

كتاب الحجة ٤٠٣
باب الاضطرار إلى الحجة ٤٠٣
باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام ٤١٨
باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث ٤٢٣
باب أن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام ٤٢٧
باب أن الأرض لا تخلو من حجة ٤٢٨
باب أنه لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة ٤٣٠
باب معرفة الإمام والرد إليه ٤٣١

www.ketab.ir

باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام ٤٤٧
باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه ٤٥٦
باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ٤٦٠
باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة أمر الله وخزنة علمه ٤٦٢
باب أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى ٤٦٤
باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل في أرضه ٤٦٦
باب أن الأئمة هم أركان الأرض ٤٧٤
باب نادر جامع في فضل الإمام عليه السلام وصفاته ٤٨١
باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل ٥٠٠
باب أن الأئمة عليهم السلام هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه ٥٠٤
باب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام ٥٠٥
باب ما فرض الله عزوجل ورسوله (ص) من الكون مع الأئمة عليهم السلام ٥٠٧
باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ٥١٣
باب أن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة صلوات الله عليهم ٥١٦
باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام ٥١٧
باب أن الأئمة عليهم السلام قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم ٥١٩
باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة عليهم السلام ٥٢٠
باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار ٥٢٢
باب إلى نادر ٥٢٣
باب أن النعمة التي ذكرها الله في كتابه عز وجل هم الأئمة عليهم السلام ٥٢٥
باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم ٥٢٦
باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام ٥٢٨
باب أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها ولاية علي ٥٣٠
باب أن الأئمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة ٥٣١
باب أن الأئمة عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم ٥٣٣
باب أن الأئمة عليهم السلام ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم ٥٣٥

www.ketab.ir

باب أن الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل، وأنهم يعرفونها على اختلاف ٥٤٢
باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة: وأنهم يعلمون علمه كله ٥٤٥
باب ما أعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم ٥٤٩
باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام ٥٥٠
باب ما عند الأئمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه ٥٥٢
باب أن مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني إسرائيل ٥٦٠
باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام ٥٦١
باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ٥٦٦
باب أن الأئمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة ٥٩٣
باب لو لا أن الأئمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم ٥٩٥
باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل ٥٩٦
باب نادر فيه ذكر الغيب ٥٩٧
باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا ٦٠٣
باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم ٦٠٣
باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء ٦١٠
باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين عليه السلام وأنه كان شريكه في العلم عليه السلام ٦١٣
باب جهات علوم الأئمة عليهم السلام ٦١٤
باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه ٦١٦
باب التفويض إلى رسول الله وإلى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين ٦١٧
باب في أن الأئمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة ٦٢٧
باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون ٦٣٠
باب في ذكر الأرواح التي في الأئمة عليهم السلام ٦٣٣
باب الروح التي يسدد الله بها الأئمة عليهم السلام ٦٣٦
باب وقت ما يعلم الإمام جميع علوم الإمام الذي قبله عليهم جميعا السلام ٦٣٩
باب في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء ٦٤٠

www.ketab.ir

باب أن الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده وأن قول الله عز وجل إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمانَاتِ إِلىٰ أَهْلِهَا فيهم: نزلت ٦٤٢
باب أن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد إلى واحد ٦٤٤
باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله تعالى وأمر منه لا يتجاوزونه ٦٤٨
باب الأمور التي توجب حجة الإمام عليه السلام ٦٥٨
باب ثبات الإمامة في الأعقاب وأنه لا تعود في أخ ولا عم ولا غيرها من القرابات ٦٦١
باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ٦٦٤
باب الاشارة والنص على أميرالمؤمنين عليه السلام ٦٩٧
باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليه السلام ٧١٣
باب الإشارة والنص على الحسين بن علي صلوات الله عليهما ٧٢٢
باب الإشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ٧٣٢
باب الإشارة والنص على أبي جعفر عليه السلام ٧٣٣
باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما ٧٣٥
باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام ٧٣٨
باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام ٧٤٥
باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام ٧٦٥
باب الإشارة والنص على أبي الحسن الثالث عليه السلام ٧٧٢
باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام ٧٧٥
باب الإشارة والنص إلى صاحب الدار عليه السلام ٧٧٩
باب في تسمية من رآه عليه السلام ٧٨٢
باب في النهي عن الاسم ٧٨٩
باب نادر في حال الغيبة ٧٩٠
باب في الغيبة ٨٠٠
باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة ٨١٨

www.ketab.ir